

Distr.: General
31 July 2000

مجلس الأمن



Original: Arabic

رسالة مؤرخة ٣٠ تموز/يوليه موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناءً على تعليمات من حكومتي أود أن أنقل إليكم طيه رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ٢٧ تموز/يوليه ٢٠٠٠ بشأن قرار تركيا الأخير بتجديد ما يسمى (قوات المراقبة الشمالية) في الأراضي التركية وما يعنيه ذلك من استمرار للعدوان الأمريكي - البريطاني في مناطق حظر الطيران غير المشروعة المفروضة على العراق وتكريس النفوذ لجهات كردية عميلة في شمال العراق، إضافة إلى استمرار القوات التركية في انتهاكاتها المتكررة لأراضي العراق. ويطلب الوزير منكم التدخل لدى الحكومة التركية لوضع حد لعدوانها على العراق واحترام قواعد القانون الدولي وسيادة العراق.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

وتفضلوا بقبول وافر التقدير.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

إلحاقاً برسالتني المؤرخة ٣٠ تموز/يوليه ٢٠٠٠.

أود الإشارة إلى القرار الأخير الذي صدر عن المجلس الوطني التركي بتجديد ما يسمى بـ "قوات المراقبة الشمالية" في الأراضي التركية لمدة ستة أشهر أخرى اعتباراً من ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٠ بناءً على توصية من الحكومة التركية، والذي سيؤدي حتماً إلى استمرار هذه القوات في عدوانها اليومي على العراق، وتكريس النفوذ لجهات كردية عميلة في شمال العراق لإثارة المشاكل الداخلية على جانبي الحدود بين العراق وتركيا.

لقد لعبت تركيا دوراً خطيراً في تهديد أمن وسيادة العراق، وذلك من خلال السماح للطائرات الأمريكية والبريطانية باستخدام أراضيها لشن الغارات الجوية على القرى والمدن الشمالية والتي أدت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية كبيرة.

ولأجل التوضيح، أود أن أبين أنه خلال الأشهر الستة الأخيرة، وهي الفترة التي تم تجديد بقاء هذه القوات في الأراضي التركية، بلغ مجموع الطلعات الجوية المسلحة للطائرات الأمريكية والبريطانية ٤١٠ طلعة، قامت خلالها هذه الطائرات بقصف القرى والمدن والمنشآت المدنية في شمال العراق أسفرت عن استشهاد وإصابة عدد كبير من المواطنين المدنيين بينهم الأطفال والشيوخ والنساء.

ولم تقتصر هذه الأعمال العدوانية على هذا القدر وإنما أخذت تعبر عن حقدها الدفين على العراق وإصرارها على تدمير بنيته التحتية وزعزعة وضعه الاقتصادي فقد قامت هذه الطائرات بإلقاء ٢٦ مشعلاً حرارياً خلال الفترة المذكورة لغرض تدمير المحاصيل الزراعية وخاصة في مواسم الحصاد. وهكذا فإن التجديد لستة أشهر قادمة يعني المزيد من الانتهاكات والاعتداءات الأمريكية والبريطانية.

إن استمرار الطائرات الأمريكية والبريطانية في عدوانها اليومي على العراق قد تزامن مع قيام القوات التركية بانتهاك سيادة العراق وشنها العديد من الغارات على القرى الواقعة في شمالي العراق بحجة ملاحقة أفراد من حزب العمال الكردستاني، مما يؤدي إلى وقوع العديد من القتلى والجرحى بين صفوف المدنيين الأبرياء.

إن دخول القوات التركية إلى شمال العراق هو جزء متمم للمخطط الأمريكي والبريطاني ضد العراق والذي يهدف إلى النيل من سيادته وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار

المنظم والمدير بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية والتي جعلت من إجراءات منطقة حظر الطيران الوسيلة المناسبة لتحقيق أهدافها العدوانية ضد العراق.

إن حكومة جمهورية العراق ترفض رفضا قاطعا ما يسمى بمنطقتي الحظر الجوي التي فرضتها الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار الالقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند إليها هذه الدول في محاولة منها لتسويغ عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن حكومة جمهورية العراق تحمل الحكومة التركية المسؤولية الكاملة لتقديمها الدعم للطائرات الأمريكية والبريطانية في الانطلاق من أراضيها لضرب العراق وكذلك لارتكابها مثل هذه الأعمال بحق أمن وسيادة العراق. وتحتفظ بحقوقها الكامل في المطالبة بالتعويضات عن الخسائر الناجمة عن هذه الأعمال وذلك وفقا لمبادئ القانون الدولي.

إن حكومة جمهورية العراق في الوقت الذي تدين فيه هذه الأعمال العدوانية السافرة، فإنها تطالب سيادتك بالتدخل لدى الحكومة التركية لوضع حد لعدوانها واحترام قواعد القانون الدولي وسيادة العراق.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق